من اسرافيل ففزع من في السموات ومن في الارض اي خافوا لكونه
المفضي الى الموت كما في اية اخرى فصعق والتعبير فيه بالماضي لتحقق
وقوعه الا من شاء الله اي جبريل وميكائيل واسرافيل وملك الموت
وعن ابن عباس هم الشهداء اذ هم احياء عند ربهم يرزقون ترجمين
وكل تنوينه عوض عن المضاف اليه اي كلهم بعد احيائهم يوم القيمة اتوه
بصيغة الفعل واسم الفاعل داخرين صاغرين والتعبير في الاتيان بالماضي
لتحقق وقوعه وترى الجبال تبصرها وقت النفخة تحسبها تظنها جامدة
واقفة مكانها لعظمها وهي تمر مر السحاب للطافة اضربت الريح اي تسير
سيره حتى تقع على الارض فتستوي بها مبثوثة ثم تصير كالعهن ثم
تصير هباء منثورا صنع الله مصدر مؤكد لمضمون الجملة قبله اضيف
الى فاعله بعد حذف عامله اي صنع الله ذلك صنعا الذي اتقن احكم
كل شيء صنعه انه خبير بما تفعلون بالياء والتاء اي اعداده من المعصية
واولياءه من الطاعة من جاء بالحسنة اي لا اله الا الله يوم القيمة فله خير
ثواب منها اي بسببها وليس للتفضيل اذ لا فعل خير منها وفي اخرى عشر
امثالها وهم اي الجائون بها من فزع يومئذ بالاضافة وكسر الميم وفتحها
وفتح منون اذ فتح الميم آمنون ومن جاء بالتشديد الى الشرك فكبت وجوههم
في النار بان وليتها وذكرت الوجوه لانها موضع اشرف من الحواس

فغيرها من باب اولى ويقال لهم تبكيتا هل الجي ما تجزون الا جزاء ما كنتم
تعملون من الشرك والمعاصي قل لهم انما امرت ان اعبد رب هذه
البلدة اي مكة الذي حرمها اي جعلها حرما امنا لا يسفك فيه دم انسان
ولا يظلم فيها احد ولا يصاد صيدها ولا يختلى خلاها وذلك من النعم
على قريش اهلها في رفع الله عن بلدهم العذاب والقتل الشائعة في
جميع بلاد العرب وله تعالى كل شيء فهو تعالى ربه وخالقه ومالكه
وامرت ان اكون من المسلمين لله بتوحيده وان اتلو القرآن عليكم
تلاوة الدعوة الى الايمان فمن اهتدى فانما يهتدي لنفسه اي لاجلها
لان ثواب اهتدائه له ومن ضل عن الايمان واخطاء طريق الهدى فقل
له انما انا من المنذرين المخوفين ليس علي الا التبليغ وهذا قبل الامر
بالقتال وقل الحمد لله سيريكم آياته في قتلاكم فتعرفونها فاراهم الله يوم بدر
القتل والسبي وضرب الملائكة وجوههم وادبارهم وعجلهم الله
الى النار وما ربك بغافل عما تعملون بالياء والتاء وانما يمهلهم لقيام

سورة القصص مكية الا الذين اوتوا الكتاب الى لا نبتغي الجاهلين وهي سبع او ثمان وثمانون اية

بسم الله الرحمن الرحيم طسم الله اعلم بمراده بذلك
تلك اي هذه الايات ايات الكتاب الاضافة بمعنى من المبين

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)